Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقصد بقوله : (نَفْسي الفِدَاءُ) منظومة ابن الحاجب التي بدأها بقوله :

نَـفْسي الـفِـدَاءُ لِـسَـائِـلٍ وافَـانِي بِمَسَـائِـلٍ جَـاءَت كَغُـصْنِ البَـانِ

وسأقوم ـ إن شاء الله ـ بالموازنة بين المنظومتين مُلَبياً دعوة صاحبنا الكريم الجعبري حين قال :

فَـاحْـكُـمْ هَـدَاكَ اللهُ بَـيْـنَهُـمَا وَلَا تُـشْـطِطْ ، وَلَا تَـكُ مُخْسِرَ المِيـزَانِ

محتوى المنظومة :

حاول الناظم أن تكون منظومته التي بلغت مائتين واثنين وسبعينَ بيتاً شاملة لكل ما قيل في باب التأنيث .

والواقع أن هذه المنظومة مليئة بالمعلومات القيِّمة الَّتي لا يستغنى عن معرفتها كل مَعْنِيٍّ بمعرفة العربية . هذه المعلومات جعلها عناصر . ووضع لكل عنصر عنواناً .

بدأ المنظومة بمقدمة رحب فيها بمن يسأله عما أنبهم عليه من مسائل هذا الباب باب التأنيث والتذكير ، وعناصر المنظومة هي :

1 ـ السبب الحامل لهم على معرفة المذكر والمؤنث .
2 ـ بيان نسبة أحد المتقابلين إلى الآخر .
3 ـ بيان كيفية علامات التأنيث وحدّ المؤنث .
4 ـ بيان اختلافهم في أصالة الهاء والتاء .
5 ـ بيان محالّها .
6 ـ حذفها من التابع اعتماداً على المتبوع .
7 ـ لزومها لنسخ الاسميَّةُ الوصفيَّةَ .
8 ـ الإستغناء عنها لعدم المزاحم .
9 ـ إنعكاسُها في العدد .
10 ـ اشتراكهما فيها .
11 ـ إشتراكهما في عدمها .
12 ـ تأنيث الأدوات .
13 ـ تشخيصها الجنسَ وبالعكس .
14 ـ دخولها على المصادر .